علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 42

الْسَّبْت: 13/ شَوَّال/ 1446هـ – 12/ 4/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (42) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	الْإِطَارُ الْفِكْرِيُّ وَالْمَعْرِفِيُّ لِلتَّفَقُّهِ الزَّهْرَانِيّ فِيْ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ بِحَسَبِ الْمَنْهَجِ الْيَمَانِيّ- ج13	3
2	★ ما بَيْنَ التَّوجُّهِ بِهِم والتَّوجُّهِ إِلَيهِم – هذا الامر الثالث-ق4	3
3	✿ عنواننا الأول: التَّوجُّهُ بِهِم. ج4	3
4	☜ مكانة الإمام الرضا في إثبات الولاية وأحقيّة أمير المؤمنين وفق الروايات والآيات القرآنية	4
5	⬅ مجالس الإمام الرضا مع العلماء في بلاط المأمون ⬅ حديث "أنت مني بمنزلة هارون من موسى" وتفسيره في سياق النص القرآني	4
6	⬅ ارتباط النبوّة والولاية: من شراكة موسى وهارون إلى خصوصية باب علي	6
7	⬅ رفض الأحاديث التي تُناقض غلق النبي للأبواب وترك باب عليّ	7
8	☜ هل هناك عقيدة للتوحيد من دون التوسّل في القرآن والتفسيرة؟	8
9	⬅ الخلافة الإلهية ودورها عبر الأزمنة المختلفة	8
10	⬅ عقيدة التوسُّل ومعناها في القرآن الكريم والأسماء الحسنى وظُهُورها في عالَم الملكوت والحقيقة المحمدية	10
11	⬅ الأسماء الحسنى وتسبيح الكائنات لمقام محمد وآل محمد ⬅ الإلحاد في القرآن الكريم ومعناه ضمن آثار الله	12
12	⬅ مكانة محمد وآل محمد كوسيلة الخلق إلى الله والدعاء بالأسماء الحسنى واستجابة الله من خلال الوسيلة الأعظم	14
13	⬅ الأسماء الحسنى ومعناها في التوحيد والتوسّل كأساس لعقيدة التوحيد وارتباطه بقصة آدم	16
14	⬅ الحقيقة الكونية للأسماء الحسنى في القرآن والمظاهر اللفظية لها	18
15	☜ الوسيلة العظمى ومفهوم المقامات الروحية	19
15	⬅ المقام العلوي وحقيقة العالين في الدين	19
16	⬅ التوسّل كجزء أساسي من عقيدة التوحيد والوسيلة العظمى والمعاني الروحية في دين العترة الطاهرة	20
17	☜ الشفاعة ودورها في النجاة يوم القيامة	23
18	⬅ الشفاعة كحقيقة للتوسل وعلاقتها بالنجاة يوم القيامة	23
19	⬅ الآيات القرآنية التي تُبرز مفهوم الشفاعة والوسيلة العظمى	24
20	⬅ الجهة المأذونة للشفاعة يوم القيامة ودورها في الدين	25
21	⬅ مقام الشفاعة في أحاديث الأئمة ودورها في خلاص الشيعة	26
22	⬅ نظام الله في التوسّل والخلافة عبر الخليفة	27
23	⬅ رفض الوسيلة وعلاقته بالارتداد بعد النبي	28
24	⬅ الخلاصة: دور الوسيلة العظمى وعقيدة العترة في النجاة	29
25	أسئلة اختبارية	20

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَة الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام. سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أسْرَارِ المُلك التَّلِيْد وَالأمْرِ الجَدِيْد فَاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القَائِمِ المُخْتَار..أنَاجِيْكِ.. أنَاجِيْكِ وَأنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أنْ يَمَسَّنِي أنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقَنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهُ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشْيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..

بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..

وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

ج13

الْإِطَارُ الْفِكْرِيُّ وَالْمَعْرِفِيُّ لِلْتَّفَقُّهِ الزَّهْرَائِيّ فِيْ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ بِحَسَبِ الْمَنْهَج الْيَمَانِيّ

أوَّلاً: ثباتَ العَقيدةِ	ثانياً: التَّعمُّقُ فِي عَقيدةِ الرَّجْعَةِ العَظِيْمَة
أعني عَقِيْدةَ الرَّجعةَ العَظيمة، ثَباتَ العَقيدةِ عِبْرَ استطعَامِهَا العَقليّ والقَلبِيّ واستشرابِها.	مِن خِلالِ سَبْرِ أَغْوَارِهَا الرُّوحِيَّة.

ق4

"ما بَيْنَ التَّوجُّهِ بِهِم والتَّوجُّهِ إِلَيهِم"

هذا الامر والعنوان الثالث

إلى هنا يكونُ كلامي قَدْ تمَّ فِي عُنوانَين:
الأوَّل: "التَّواصُلُ الصَّحيحُ معَ القُرآن".
الثَّاني: "دِرايةُ الحَدِيث المعصُومِيّ ورِعايَتُه"

عنواننا الأول: التَّوجُّهُ بِهِم. ج4

مكانة الإمام الرضا في إثبات الولاية وأحقيّة أمير المؤمنين وفق الروايات والآيات القرآنية

مجالس الإمام الرضا مع العلماء في بلاط المأمون

★ قرأتُ عليكُم مِمَّا جاء في جانبٍ مِن حديثٍ مُفصَّلٍ مَرويٍّ عن إمامِنا الرِّضا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، مِنَ الجزءِ الأوَّلِ مِن (عُيونُ أخبار الرِّضا) للصَّدوق المتوفَّى سنة (381) للهجرة، وهذا الجزء الأوَّلُ مِنَ الكِتاب مِن طبعةِ مُؤسَّسةِ شمس الضحى - إيران/ في الصَّفحةِ (324)،

★ الإمامُ الرِّضا يتحدَّثُ في مجلسٍ للمَأمُونِ وقد جمعَ لهُ مِنَ العُلماءِ في ذلكَ الزَّمانِ ما جمع مِن عُلماء الْمَذاهبِ والأديان، لأجلِ إحراجِ إمامِنا الرِّضا صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْه، وكانت هذهِ المجالسُ أيَّامَ المأمونِ مَعروفةً مَجالِسُ إمامِنا الرِّضا في بلاط المأمونِ بمحضرِ العُلماءِ ورِجالِ الدِّينِ مِن مُختلَفِ الأديانِ والمذاهب، ما يرتبطُ بحديثنا:

✿ **وَأَمَّا الرَّابِعَةُ** - فإنَّ الإمامَ تَحدَّثَ عن النُّقطةِ الأولى والثَّانية - **فَإِخْرَاجِهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه النَّاسَ مِن مَسْجِدِهِ مَا خَلا العِتْرَة** - النَّبيُّ سَدَّ جميعَ الأبواب إلَّا بابَ عليٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه - **حَتَّى تَكَلَّمَ النَّاسُ فِيْ ذَٰلِك، وَتَكَلَّمَ العَبَّاس فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، تَرَكْتَ عَلِيّاً وَأَخْرَجْتَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَا أَنَا تَرَكتُهُ وَأَخْرَجْتُكُم، وَلَـٰكِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ تَرَكَهُ وَأَخْرَجَكُم، وَفِيْ هَـٰذا تِبيَانُ قَولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام: "أَنْتَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَىٰ"** - لابُدَّ أن تَعرِفوا مِن أنَّ حَدِيثَ المنزِلة هذا وهُوَ مَرويٌّ في صِحاح السُنَّةِ وفي كُتُبِنا الحديثيَّةِ المعروفة،

حديث "أنت مني بمنزلة هارون من موسى" وتفسيره في سياق النص القرآني

★ هذا الحدِيثُ مِثالٌ وإلَّا فأينَ مَنزِلةُ مُوسَى مِن مُحَمَّدٍ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله؟! وأينَ مَنزِلَةُ هارونَ من عليٍّ؟! لقد مَرَّ علينا في الحلقاتِ المتقدِّمةِ الَّتي أجبتُ فِيها على السُّؤالِ بِخُصوصِ ما جرى بينَ مُوسَى والخِضر، وأعتقدُ أنَّني بَيَّنتُ ما بَيَّنتُ من المطالبِ الَّتي ترتبطُ بهذا الموضوع، لا أريدُ أن أَعُودَ إليها،

★ فهذا الحديثُ؛ "أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَى"، هذا ضَربَهُ النَّبيُّ مِثالاً كي يسترشِدَ الْمُسترشدونَ بهِ حِينما يَعودُونَ إلى القُرآن، وإلَّا فأينَ مُوسَى وأينَ مُحَمَّدٌ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه؟! وأينَ هَارُونُ وأينَ

عليٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه؟! لا وَجهَ للمُقارَنة (**إِنَّ حَدِيثَنا صَعِبٌ مُسْتَصْعَبٌ، إِنَّ أَمْرَنَا صَعِبٌ مُسْتَصْعَبٌ** - إِنَّهُ أمرُ مُحَمَّدٍ وعليٍّ صَلَّى اللّهُ عَليهِما وآلِهما - **لَا يَحْتَمِلُهُ لَا نَبِيٌّ مُرسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مُقرَّبٌ وَلَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ، فَمَن يَحتَمِلهُ يا ابْنَ رَسُول الله؟ نَحنُ نَحْتَمِلُهُ**)، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٌ هُم الَّذينَ يَحتَمِلونَ أمرَهُم.

★ (**يا عَلِيّ لَا يَعرِفُ اللّهَ إِلَّا أَنَا وَأَنْت، وَلَا يَعرِفُنِي وَلَا يَعرِفُنِي إِلَّا اللّهُ وَأَنْت وَأَنتَ يَا عَلِيّ، وَلَا يَعرِفُكَ يَا عَلِيّ إِلَّا اللّهُ وأنا**)، لا وَجهُ للمُقارَنةِ والمقايسةِ، المقارنةُ والمقايسةُ هُنا كُفْرٌ صَريح كُفْرٌ صريح بِحُكم العَقلِ والمنطق قبلَ أن يَكُونَ بِحُكم الاعتقادِ والشَّرع، وانتهى الكلام،

عليّ نفس محمد في آية المباهلة ودلالاتها

★ لا يُوجدُ كلامٌ بعدَ هذا بصريح القُرآن فِي الآيةِ (61) بعدَ البَسمَلَةِ مِن سُورة آلِ عِمْرَان إِنَّها آيةُ المباهلة: ﴿**وَأَنْفُسَنَا**﴾، إِنَّهُ عليٌّ حتَّى ينقَطِعَ النَّفَس، وحتَّى بعدَ أن ينقَطِعَ النَّفَس إِنَّهُ عليٌّ وعليٌّ وعليّ نَفسُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عليهِما وآلِهما، فأينَ الشَّريكُ فِي الأمرِ وأينَ مَن هُوَ نَفْسُهُ؟!!

★ نقرأُ في سورة الأعراف الآيةُ (142) بعدَ البسملة:

✿ ﴿**وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً** - إِنَّهُ الميقاتُ المُوسُويُّ المعروف - **وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ** - قبلَ أن يَخرُجَ إلى الميقات - **وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ**﴾، "**اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي**"،

- فَهارونُ الخليفةُ المباشِرُ لِمُوسَى، وعليٌّ بِحُكم اللّهِ هُوَ الخليفةُ المباشِرُ لِمُحَمَّدٍ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله،
- سقيفةُ بني ساعدة هذهِ سقيفةُ الكُفرِ والنِّفاق، هذهِ سقيفةٌ كَفَرت بِدِينِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله، هذا الحديثُ معروفٌ بينَ المسلِمين مِن أنَّ مَنزِلَةَ عليٍّ مِن رَسُول الله هِيَ هِيَ مَنزِلَةُ هارونَ مِن مُوسَى، معَ الفَارِق الَّذي لا يُمكِنُ أن يُقاس،
- فَلَمَّا ذَهبَ مُوسَى إلى الميقات نَصَّبَ هَارونَ خليفةً مِن بَعده بِصريح القُرآن: ﴿**وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي**﴾، فهارونُ الخليفةُ المباشِرُ مِن دُونِ فاصِل خليفةُ مُوسَى، النَّبيُّ يُشيرُ إلى هذهِ الحقيقة.

★ ويُشيرُ أيضاً إلى ما جاء في سورةِ طه إِنَّها الآيةُ (29) بعدَ البسملة:

✿ ﴿**وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي ۞ هَارُونَ أَخِي ۞ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ۞ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي** –

- إنَّها شَراكةٌ في كُلِّ تفاصيل الرِّسالَة، شَراكةٌ في كُلِّ تفاصيل النُّبُوَّة، شراكةٌ في كُلِّ تفاصيل الوحي، شَراكةٌ في كُلِّ تفاصيل العبادةِ والعلاقةِ فِيما بَينَ مُوسَى وبينَ الله، بدليلِ الآياتِ الَّتي جاءت مِن بَعدِ: **وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ۞ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيْرَاً** - مَعاً إنَّها شراكةٌ مُطلقة - **كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيْرَاً ۞ وَنَذْكُرَكَ كَثِيْرَاً ۞ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرَاً﴾ ﴿إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرَاً﴾**،
- إشارةٌ إلى عَلاقةٍ واحدةٍ مُشتركةٍ معَ الله إنَّها علاقةُ مُوسَى وهارون، فَماذا قالَ لهُ اللهُ سُبحانَهُ وتعالى؟

✿ **﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ﴾**،

- فَهَارُونُ وزيرك، وهارونُ شريكُكَ في أمرِك، وأنتَ وهارونُ شُركاءُ في التَّسبيحِ وفي الذِّكْرِ وفِي العَلاقَةِ مَعي، فَعَلِيٌّ شريكُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، بل عليٌّ نَفسُهُ، بل عليٌّ نفسُهُ.

★ وماذا نقرأُ في سورةِ الأنبياء في الآيةِ (48) بعد البَسْمَلَة:

✿ **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ** - مَعاً - **الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ﴾**،

- فكُلُّ الَّذي وصلَ إلى مُوسَى وَصلَ في الوقتِ نَفسهِ إلى هارون، هذا معنى، **﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾**، **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ﴾**.

ارتباط النبوّة والولاية:
من شراكة موسى وهارون إلى خصوصية باب علي

★ ونقرأ أيضاً في الآيةِ (45) بعدَ البسملةِ من سورة المؤمنون والَّتي بعدها:

✿ **﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ** - شَراكَةٌ مُطلَقة - **بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ۞ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾**، إلى آخرِ ما جاءَ في الآيات،

- فآياتُ مُوسَى هِيَ آياتُ هارون، وسُلطانُ مُوسَى الإلهيّ هُوَ سُلطانُ هارونَ الإلهيّ، مُعجزاتُ مُوسَى هِيَ مُعجزاتُ هارون إنَّهُ شريكهُ في أمرِهِ بصريح القُرآن، **﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾**.

✿ ماذا يرتبطُ بشأن الآيةِ: **﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَاجْعَلُوْا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾**؟

- وإمامُنا الرِّضا استدلَّ بهذهِ الآيةِ بِخُصوصِ أنَّ النَّبيَّ الأعظَمَ صلَّى اللهُ عليهِ وآله أخرجَ الجميعَ مِن مَسجدهِ وتركَ بابَ عليٍّ مَفتُوحاً، غَلَّقَ الأبوابَ بأمرٍ مِنَ الله مِثلما هُوَ يقول حينما اعترضَ العبَّاسُ على رَسُولِ الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله لِماذا أخرجَهُم وتَركَ عَلِيّاً،

ماذا قال لهُ رَسُولُ اللّه؟ **(مَا أَنَا تَرَكتُهُ وَأَخْرَجتُكُم، وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَرَكَهُ وَأَخرَجَكُم)**،

- هذا بيتُ اللّه، هذا مَسجِدُ رُسَول اللّه هذا هُوَ بَيتُ اللّه، اللّهُ حُرٌّ في بيتهِ، ماذا تُريدونَ أن تَفرِضوا على اللّه؟! اللّهُ حُرٌّ فِي بَيتهِ، فأخرَجَكُم لا يُريدُكم،
- لو كَانَ يُريدكُم لأبقَاكُم، لا يُريدكُم، فأخرجَكُم وتَركَهُ إنَّهُ يُريدهُ يُريدُ عَلِيَّاً، هذهِ الحِكايةُ مِن آخرِها إنَّهُ يُريدُ عَلِيَّاً ولا يُريدكُم، البيتُ بَيتُهُ البيتُ بَيتُ اللّه، ولا يريدُ لأحدٍ أن يَفتحَ باباً على بيتهِ إلَّا بَاباً واحِداً هُوَ بَابُهُ هُوَ بابُ اللّه، بابُ عَلِيٍّ هُوَ بابُ اللّه وبَابُ اللّهِ هُو بابُ عليٍّ، **(مَا أَنَا تَرَكتُهُ وَأَخْرَجتُكُم، وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَرَكَهُ وَأَخرَجَكُم)**.

رفض الأحاديث التي تُناقض غلق النبي للأبواب وترك باب عليّ

★ إمامُنا الرِّضا يستدلُّ بالآية السَّابعةُ والثَّمانُون بعدَ البَسمَلَةِ من سُورةِ يونُس:

✿ **﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ﴾**، **لِماذا؟**

☜ لأنَّ النَّواصِبَ، أتحدَّثُ عن نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة في كُتُبِهم في أحاديثهم مِن أنَّ النَّبيَّ غَلَّقَ الأبوابَ كُلَّها وتَركَ بابَ أبي بكر، أيُّ كلامٍ هذا؟!

☜ هذا القُرآنُ يُكَذِّبُ هذا، لأنَّ القُرآنَ رَبطَ بينَ مُوسَى وهارون ودَار العِبادَة، **﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً﴾**، اجمَعُوا بني إسرائيلَ في مكانٍ واحِد، وهذا المعنى يَظهرُ مِن خِلالِ تتبُّع التَّفاصيل الَّتي جَرت في مِصر بِخُصوصِ بني إسرائيل،

☜ أنتَ يا مُوسَى وأنتَ يا هارون - **وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾**، بَيتُ مُوسَى هُوَ بَيتُ كَلِيم اللّه، بَيتُ هارون إنَّهُ شريكهُ في الأمر فشأنُ العِبادَةِ يَتساوى فيهِ مُوسَى وهارون،

☜ الكلامُ هُوَ هُوَ في شأنِ مُحَمَّدٍ وعليٍّ فالمسجدُ وطهارةُ المسجد، العبادةُ وأحكامُ العِبادةِ أسرارُ العبادةِ يتساوى فيها الشأنُ الْمُحَمَّديُّ والشأنُ العَلويّ، هذا هُوَ الَّذي يريدُ أن يقُولَهُ إمامُنا الرِّضا، هذهِ مِن خصائصِ مُحَمَّدٍ وعليّ،

☜ مِثلما الأمرُ هُنا فِي مُوسَى وهَارون وهُوَ مِثالٌ،

✓ فهارونُ خليفةُ مُوسَى بلا فصل هُوَ الَّذي أمرَهُ أن يكونَ خليفةً في قومهِ، **﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾**، فَعلي خليفةُ مُحَمَّدٍ بلا فَصل،

✓ وهارونُ وزيرهُ ما دامَ مُوسَى موجُوداً على قيد الحياة، وهارونُ شريكهُ فِي الأمر شريكهُ في الرِّسالةِ والنُّبُوَّةِ والوحي وفي كُلِّ شيء،

- ✓ وهارون أُوتي ما أُوتي مُوسَى، وهارونُ أُرسِلَ إلى فِرعونَ مِثلما أُرسِلَ مُوسى وآياتُ مُوسَى آياتُ هارون،
- ✓ وسُلطان مُوسَى الإلهيّ هُوَ سُلطانُ هارون،

☜ الكلامُ هُوَ هُوَ ينطبقُ على مُحَمَّدٍ وعليٍّ صَلَّى اللّهُ عليهِما وآلِهما كما أنَّ بَيتَ مُوسَى قِبلةٌ فبيتُ هارونَ قِبلةٌ، كما أنَّ بابَ مُحَمَّدٍ مَفتُوحٌ على المسجد فإنَّ بابَ عليٍّ مفتُوحٌ على المسجد، أمَّا البقيةُ فإنَّ اللّهَ لا يُريدهُم لا يُريدهُم، فهذهِ الأحاديثُ الَّتي تقول مِن أنَّ النَّبيَّ سدَّ الأبوابَ وتركَ بابَ أبي بكر هذهِ أكاذِيب أكاذِيب.

يا شَبابَ السُنِّةِ

لا تَجعلوا مِن أنفُسِكُم مَسخرةً ومضحكةً لرجال الدِّين الَّذينَ لا دِينَ عِندَهُم، هذهِ الحقائقُ واضحة اقرؤوا التأريخَ جَيِّداً، تَدبَّروا في هذهِ الآياتِ القُرآنيَّةِ بِحسَبِ المنطق السَّلِيم وبِحسَبِ البَلاغةِ العربيَّة ودَقِّقوا في المطالب الَّتي تُشاهِدونَها تستمعونَ إليها مِن خِلالِ هذهِ الشَّاشة، هذهِ الملاحظةُ الَّتي كُنتُ أُريدُ ذِكرَها في الحلقة الماضية لكنَّ الوقتَ دَاهمني فأجَّلتُها إلى حلقةِ اليوم.

هل هناك عقيدة للتوحيد من دون التوسّل في القرآن والتفسيرة؟

الخلافة الإلهية ودورها عبر الأزمنة المختلفة

★ **لا زلتُ أعرِضُ بينَ أيدِيكُم آياتٍ من الكتاب الكريمِ تدورُ مضامينها في أَجْوَاءِ عقيدة التَّوسُّل،**

- ✓ لأنَّ التوحيدَ في القُرآنِ لا يكونُ توحيداً مِن دُونِ التَّوسُّل لابُدَّ مِنَ الوَسِيلَة،
- ✓ برنامجُ اللّه لَخَّصَتهُ حِكايةُ أبينا آدم، برنامجُ اللّه برنامجُ الخِلافة، خَلِيْفَةُ اللّه هُوَ الوَسِيلَةُ إلى اللّه،
- ✓ وما جرى في واقِعةِ سُجُود الملائكة لأبِينا آدم صُورةٌ تقريبيَّةٌ لبرنامج الخِلافةِ الَّذي يَتحقَّقُ بمستوىً مِنَ المستوياتِ زمانَ الظُهُورَ الشَّريف، وبمستوىً آخر زَمانَ الرَّجعة العَظِيمَة حتَّى يتحقَّقَ ذلكَ البرنامجُ بِكُلِّ المستوياتِ زَمانَ الدَّولَةِ الْمُحَمَّديَّةِ العُظمى في آخرِ عصر الرَّجعَةِ العَظيمَة، هُنا يتحقَّقُ برنامجُ الخِلافة الإلهيَّة،

★ وإلَّا هَل كَانَ آدَمُ خليفَةً لِلّهِ فِي الأرض بالمعنى الأكمَل؟

☜ كَانَ خليفةً، وأنا خليفةٌ لِلّهِ في الأرض، ولكن هل هُوَ هذا البرنامجُ الإلهيُّ في أكملِ صُوَرِهِ؟ ما أنا وأنتُم خُلفاءُ في الأرض، بنو البَشَر خُلفاءُ في الأرض ولا إشكالَ في هذا المنطق، ولكن بأيِّ مُستوىً؟!

☜ نَحْنُ أُمِرنا أن نمشي في مَناكِبها وأن نأكُلَ مِن رِزقِهِ وهذا مُستوىً مِن مُستويات الخِلافة، بِحسَبِنا،

☜ الخِلافةُ الإلهيَّةُ لم تتحقَّق حتَّى فِي زمانِ رَسُولِ الله، رَسُولُ اللهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله لم يستَطِع أن يَقُومَ بأيِّ شَيءٍ مِن برنامجِ الخلافةِ الإلهيَّة،

- ✓ عَشرُ سنواتٍ فِي المدينة اليهودُ في جهةٍ فَعَلوا ما فَعَلوا،
- ✓ المنافِقُونَ مِنَ الصَّحابَةِ فَعَلوا ما فَعَلوا،
- ✓ النَّبيُّ فِي المسجدِ فِي صلاة الجُمُعة وجاءت القافلةُ معَ ضَرب الطُّبُولِ والدُّفُوف ورقص العَبيدِ والإماء فَخرجَ الصَّحابَةُ مِنَ المهاجرينَ والأنصار سَوَّد الله تعالى وجوهَهُم خرجوا يتفرَّجونَ على الرَّقص ويُشارِكونَ فِيْه وتركوا مُحَمَّداً الأعظم صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي المسجد، بِحسَب البخاري لم يبقَ فِي المسجدِ إلَّا اِثنا عشرَ رَجُلاً، بِحسَب البخاري، فِي رواياتنا فإنَّ العَددَ أقلُّ مِن ذلك، ولَكِن بِحسَب البخاري لم يبقَ في المسجدِ إلَّا اِثنا عَشرَ رَجُلاً،
- ✓ سوَّدَ اللّهُ تعالى وجوهَ الصَّحابَةِ مِنَ المهاجرينَ والأنصار وقبَّحَهُم، وهذا الأمرُ فِي زَمانٍ مُتأخِّرٍ مِن حَياةِ رَسُول الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله، هَذِهِ هِيَ الخِلافَةُ الإلهيَّة؟! أيَّةُ خِلافةٍ هذهِ، هذهِ مَسخرةٌ.

★ الخِلافَةُ الإلهيَّةُ لا تتحقَّقُ إلَّا

- ✓ فِي آخرِ عَصر الرَّجعَةِ العَظِيمَة فِي أكمَلِ نَشآتِها وأجمَلِ صُورِها وأرقى حَالاتِها وأعظَمِ مراقِيها، إنَّها جنَّةُ الأرض هَذِهِ هِيَ الخِلافَةُ الإلهيَّة،
- ✓ فإنَّ الله سُبحانَهُ وتعالى حِينَ يُنَصِّبُ خَلِيفةً عنه وليسَ خَلِيفةً عن نبيٍّ من الأنبياء، وليسَ خَلِيفةً عن وليٍّ مِنَ الأولياء، إنَّهُ يُنَصِّبُ خَلِيفةً عنه، هذا خَلِيفةُ الله بالمعنى الأكمَل، خَلِيفةُ اللهِ بالمعنى الأكمَل هذا العنوانُ يَنطَبِقُ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن فقط وفقط، والصُّورةُ الأكملُ هِيَ صُورةُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله هُوَ هذا الخليفةُ الأعظَمُ الأعظَمُ، الأعزُّ الأجَلُّ الأكرَم هُو هذا، هُو هذا اسمُ الله، اسمُ الله الأعظمُ هُوَ هذا، خليفَتهُ الأعظَمُ الأعظَمُ الأعزُّ الأجَلُّ الأكرم، هَذِهِ هِيَ عقيدةُ التَّوسُّل، لا نستطيعُ أن نَتصوَّرَ التَّوحِيدَ مِن دُونِ التَّوسُّل.

عقيدة التوسُّل ومعناها في القرآن الكريم
والأسماء الحسنى وظُهُورها في عالَم الملكوت والحقيقة المحمدية

★ هُناكَ الكثيرُ مِنَ الآياتِ، والكثيرُ مِنَ الموضوعاتِ الَّتي تَحدَّثَ عنها القُرآنُ هِيَ فِي أَجوَاءِ عَقيدة التَّوسُّل، إن كُنَّا نَتوسَّلُ بالوَسيلَةِ العُظمى بالتَّوجُّهِ بِها إلى اللّه، أو بالتَّوجُّهِ إليها، فهذا تَوسُّلٌ وهذا تَوسُّل،

★ لكنَّ التَّوسُّلَ الأعظمَ هُوَ الثَّاني؛ "أن نَتوجَّهَ إلى الوَسِيلَةِ لأنَّها وجهُ اللّه"، هذا هُوَ التَّوسُّل الأعظَم، أن نَتوجَّهَ بالوَسِيلَةِ إلى اللّه هذا تَوسُّلٌ مَجازيّ، التَّوسُّلُ الحقيقيّ هُوَ هذا؛ "أن نتوجَّه إلى الوَسيلَةِ هِيَ هِيَ"، لأنَّها ستكونُ وسيلةً كامِلةً،

★ أمَّا حِينما نَتوجَّهُ بالوَسيلةِ إلى اللّه فإنَّ التَّوسُّلَ هُنا في مَرتبةٍ مُتدنِيَّة، نَحْنُ والْمَرتبةُ الْمُتدَنِيَّةُ مِنَ التَّوسُّل؛ "**أنَّنا نتوجَّهُ إلى اللّهِ بِهِم**"، مرَّت الآياتُ علينا، ومرَّت التفاصيلُ ولا زِلنا في السِّياقِ نَفسِهِ.

الآياتُ الَّتي تَحَدَّثت عَن الأَسمَاء الحُسْنَى:

★ **الأسماءُ الحُسْنى مِنَ الآخر مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد،**

☜ **الأسماءُ الحُسْنى لها ظُهُورٌ لَفظيٌّ،**

أُصولُ الأسماء الحُسْنى

- هَذِهِ الأسماءُ الَّتي نَعرِفُها: "الرَّحمَنُ، الرَّحِيمُ، الغَفُورُ، الكَرِيمُ"، هذهِ الأسماءُ الَّتي نَعرِفها الَّتي فِي مَجموعةٍ مِن مجموعاتها تكونُ (99) اِسماً، هذهِ المجموعةُ الصُّغرى إنَّها أُصولُ الأسماء الحُسْنى، فِي دائرةِ اللُّغةِ، في دائرةِ الألفاظ،

- وإلَّا فإنَّ الأسماءَ الحُسْنى لا حَصرَ لها ولا عددَ لها، في دُعاءِ الجوشن الكَبِير المروي عن رَسُول اللّه صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه والَّذي تُقرأُ مَقاطِعهُ فِي فواصل البرنامج، هذا الدُّعاءُ يَشتَمِلُ على مِئةِ مقطع، في كُلِّ مَقطع هُناكَ عشرةُ أسماء مِنَ الأسماء الحُسْنى، فهذا الدُّعاءُ يشتملُ على ألفٍ مِنَ الأسماء الحُسْنى،

- وهُناكَ أدعيةٌ كثيرةٌ عِندَنا تُسمَّى بأدعية الأَسماء، بأدعية الأَسرار، بأدعية الاِسم الأعظَم، لها عَناوِينها المعروفةُ فِي كُتُبِ الأدعيةِ، وبعضٌ مِنها موجودٌ فِي مفاتيح الجنان، يُوجدُ فيها الكثيرُ والكثيرُ مِن الأَسماء الحُسْنى، هَذِهِ هِيَ الأسماءُ الحُسْنى فِي دائرة الألفاظ.

☜ **وللأسماء الحُسْنى ظُهوراتٌ**

- وظُهوراتٌ في عالَم الْمَلَكُوت، قطعاً المظهرُ الأعظَمُ الجامِعُ لِكُلِّ الأسماء الحقيقةُ الْمُحَمَّديَّةُ العُظمى الَّتي يُشارُ إليها في الأدعيةِ الشَّريفةِ: (وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّك فَلا يَخرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِك)،

☜ **من هو الجامع لكل حقائق الأسماء الحسنى:**

- هَذِهِ هِيَ الحقيقةُ الْمُحَمَّديَّةُ العُظمى الجامِعةُ لِكُلِّ حقائق الأسماءِ الحُسْنى والَّتي تُشرِقُ مِن مَشارِقها، الأسماءُ الحُسْنى تُشرِقُ مِن مَشارِقِ الحقيقةِ الْمُحَمَّديَّةِ العُظمى، في عالَمنا الَّذي نتواصَلُ فِيْهِ معَ هذا الوجودِ مِن حَولِنا،

☜ الأسماءُ الحُسْنى هِيَ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، وليست هَذِهِ الألفاظ، هَذِهِ الألفاظُ ظُهوراتٌ لَفظيَّةٌ لا يُمكِنُ أن تُقايَسَ في الفَضلِ والمنزلةِ بالحقائق التَّكوينيَّةِ الَّتي عُنوانُها مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد،

☜ والقُرآنُ تَحدَّثَ عَن هَذا، نَحْنُ لا نعبأُ بدينِ عقيدةِ بني ساعدة هذا دِينُ الأعراب، وهذا دِينُ التَّحريفِ والأكاذيب، ولا نعبأُ بِدِينِ سقيفةِ بني طوسي، ما هُوَ دِينُ القُرُود، دِينُ سَقيفةِ بني طُوسي هذا دِينُ القُرُود دِينُ الحَمِير، لا علاقة لنَا بهِ، نحنُ نتحدَّثُ هُنا عن دِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهَا.

★ في سورةِ طه الآيةُ (8) بَعْدَ البَسْمَلَة:

✿ ﴿**اللَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ**﴾،

- **(يَا أَحْمَدُ، يَا أَحْمَدُ خَلَقْتُكَ لِي لِأَجْلِي)، مِثلما خَلَقَ الله كُلَّ شَيءٍ لأجلِ أَحْمَد، وأَحْمَدُ هُنا عُنوانٌ؛ "لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد"، خَلقَهُم لهُ،**

✓ ولِذا فإنَّ أوَّلَ ما خَلقَ اللّه خَلَقَ المشِيئَة بِنَفسِها مِن دُونِ سَبب، (يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ مِنْ غَيْرِ سَبَب)، يُسَبِّبُ الأسبابَ بسببٍ، ويُسَبِّبُ الأسبابَ بِغيْرِ سَبَب، خَلَقَ المشيئةَ بِنَفسِها، هَذِهِ هِيَ الحقيقةُ الْمُحَمَّديَّة،

← ثُمَّ خَلَقَ الأَشياءَ بالمشيئة، فهي لهُ، والأسماء الحُسنى الَّتي تُشرِقُ مِن مَشارِقها لهُ، هذهِ آثارهُ، آثارُ اللّهِ العُظمى؛ "الحقيقةُ الْمُحَمَّديَّةُ وما أشرقَ مِن مَشارِقها مِن عَظِيمِ مَجالي الأسماء الحُسْنى"، الَّتي نَعرِفُها لفظاً والَّتي لا نَعرِفُها لفظاً، الَّتي نَعرِفُ حقائقها فِيما تَجلَّى لنا مِن ظاهرِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وما لم يَتجلَّ لنا مِن باطنِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، ﴿**اللَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ**﴾ هذا في سُورةِ طه.

الأسماء الحسنى وتسبيح الكائنات لمقام محمد وآل محمد

★ وفي سورة الحشر، إنَّها الآيةُ (24) بعدَ البسملة وهي آخرُ آيةٍ في السورة:

✿ ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

○ الأحاديثُ عِندَنا واضحةٌ مِن أنَّ المُسَبِّحَ الأوَّلَ؛

✓ "مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ"، في عَوالِمهم الأولى، في عالَمهم النُّوريّ الأصل
✓ وبعدَ ذلكَ سبَّحت الكائناتُ بِتسبيحِهم، سبَّحت الملائكةُ والكائناتُ بِتسبيحِهم، التَّسبيحُ الأوَّلُ لَهُم، الكلامُ هُوَ هُوَ الَّذي في سورةِ طه.

★ وفي سورة الإسراء الآيةُ (110) بَعْدَ البَسْمَلَة:

✿ ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَـٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾،

○ فإنَّ اللهَ لا يُحصَرُ بهذهِ الألفاظ،

← لا بلفظ الله، ولا بلفظ الرَّحمَن، هذهِ ألفاظٌ إنَّها وسيلةٌ نَتوسَّلُ بها للتَّواصُلِ معَ اللهِ عِبرَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،
← وإلَّا فإنَّ اللهَ لا يُحصَرُ بِلَفظ ولا يُشارُ إليهِ بِلَفظ، هُوَ أقدسُ مِن ذَلِك، نَحْنُ مُحتاجونَ لهذهِ الألفاظ اللهُ لا يَحتَاجُها، وهذهِ الألفاظُ بِحسَبِنا،

الإلحاد في القرآن الكريم ومعناه ضمن آثار الله

★ ونذهبُ إلى سورة الأعراف، إنَّها الآيةُ(180) بعدَ البَسْمَلَة:

✿ ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾،

• لابُدَّ أن تَعرِفوا مِن أنَّ هذا المصطلح؛ (الإلحاد)،

← في الكِتاب الكريم لا علاقة لهُ بِنفي وجُود الإله،
← الإلحادُ في القُرآن الكريم يرتبطُ

✓ بالاعتقادِ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، حِينما تنحَرِفُ العقيدةُ فإنَّنا نكونُ قد وَقعنا في الإلحادِ بمُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد،

✓ دَقِّقوا النَّظرَ في آيات الكتاب الكريم، ليسَ هُناكَ مِن إلحادٍ في ذات الله، وإنَّما الإلحادُ في آثار الله في شُؤونِ الله، ﴿**وَذَرُوْا الَّذِيْنَ يُلْحِدُونَ فِيْ أَسْمَائِهِ**﴾،

✓ هؤلاءِ نواصِبُ سقيفة بني ساعدة ونواصِبُ سقيفةِ بني طوسي إذْ يُخرِجونَ حقيقة أسماء الله الحُسْنى عن كِيانِها ويحرفونها باتِّجاهٍ آخر لأنَّهم يقُولُونَ

- مِن أنَّ أسماء الله الحُسْنى هي هذهِ الألفاظ، هذهِ الألفاظُ أسماءُ الله الحُسْنى لكنَّها تُمَثِّلُ المظهرَ اللَّفظي فَقَط،

✓ أسماءُ اللهِ الحُسْنى الَّتي هي حَقيقةٌ كونِيَّةٌ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، هؤلاءِ هُم أسماءُ اللهِ الحُسْنى، وهذهِ الأسماءُ هِيَ وَسيلةُ الخَلْقِ إلى الله، فَهُناكَ الله، وهُناكَ الخَلْق، وهُناكَ الوسيلةُ؛ "الوَسيلةُ أسماؤهُ الحُسْنى".

★ **وتُلاحِظونَ أنَّ الآياتِ الَّتي تلوتُها عليكُم عُودُوا إليها وتَدبَّروا فيها إنَّها تَجعلُ الأمرَ يَنقَسِمُ إلى ثلاثةِ أقسام:**

- **قِسمٌ يُشيرُ إلى الله.**
- **قِسمٌ يُشيرُ إلى الخَلْق إلَينا وأمثالِنا.**
- **وقِسمٌ يكونُ فِيما بَينَ الخَلقِ وبَينَ الله إنَّها الأسماءُ الحُسْنى مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد.**

★ نواصِبُ السَّقيفَتين يقُولُونَ مِن أنَّ الأسماء الحُسْنى هي هذهِ الألفاظ: (الرَّحمَنُ، الرَّحِيمُ، الغَفُورُ، الكَريمُ)،

★ هذهِ الألفاظُ هي المظهرُ اللفظيُّ للأسماء الحُسْنى في مستوىً مِنَ المستويات، لكنَّ الحقيقةَ التَّكوينيَّةَ المخلُوقةَ للأسماء الحُسْنى تتجلَّى في مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم.

★ ﴿**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾، ذَرُوهُم اتركُوهُم، هؤلاءِ حَرَّفوا الحقائق.

★ قبلَ هذهِ الآيةِ هُناكَ آيةٌ خطيرة:

✿ ﴿**وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ** - ما هِيَ مُواصَفاتُهم؟ - **لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَـٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَـٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ** - الغَافِلونَ عن حقيقةِ الأسماء الحُسْنى، ومُباشرةً تأتي الآية - **وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ**﴾.

✿ الَّذين مرَّت أوصافُهُم: ﴿**لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَـٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ** - دِينُ القُرُود، دِينُ الأباعِرِ في جِهةٍ ودِين القُرُودِ في جِهةٍ أُخرى – **أُولَـٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ**﴾.

★ أمَّا أصحابُ النَّباهَةِ والبصيرةِ والذَّكاء هؤلاءِ هُم الَّذين تُخاطِبُهم الآية:

✿ ﴿**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا** - تَوَسَّلُوا بالوَسِيلَة العُظمى - **وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ** - هؤلاءِ بَهائم وهؤلاءِ أضلُّ مِنَ البهائِم – **"أُولَـٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ"**، لا شأنَ لَكُم بِهِم - **وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾.

مكانة محمد وآل محمد كوسيلة الخلق إلى الله
والدعاء بالأسماء الحسنى واستجابة الله من خلال الوسيلة الأعظم

★ **فَكُلُّ الآياتِ الَّتي تَحدَّثت عن الأَسماء الحُسْنى تَحدَّثت في هذهِ المضامين؛**

✓ "هُناكَ اللّهُ، هُناكَ الخَلْقُ، هُناكَ الأسماءُ الحُسْنى إنَّها وَسِيلَةُ الخَلْقِ إلى اللّه وَسيلَةُ الخَلقِ إلى خَالِقِها مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد".

- **قِسمٌ يُشيرُ إلى اللّه.**
- **قِسمٌ يُشيرُ إلى الخَلْق إلَينا وأمثالِنا.**
- **وقِسمٌ يكونُ فِيما بَينَ الخَلقِ وبَينَ اللّه إنَّها الأسماءُ الحُسْنى مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد.**

سأقرأُ عليكُم بعضَ كَلِماتِهم الشَّريفَة:

★ هذا هُوَ (الكافي الشَّريف) للكُليني، المتوفَّى سنة (328) للهجرة، وهذا هُوَ الجزءُ الأوَّل مِن طَبعةِ دار الأُسوة/ طهران - إيران/ في الصَّفحةِ (164)، إنَّهُ الحَديثُ (4):

✿ **بِسَنَدِهِ** - بسند الكليني - **عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّار، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: فِي قَولِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا"** - ماذا قالَ الصَّادِقُ؟ - **نَحْنُ وَاللَّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ الَّتِي لَا يَقبَلُ اللَّهُ مِنَ العِبَادِ عَمَلاً إِلَّا بِمَعرِفَتِنا** - لأنَّهُم الوسيلةُ الأعظم.

- وَوَاللّهِ لأنتُم الأَسماءُ الحُسْنى، وإنَّ حَقائِقَكُم لَهِيَ أعظَمُ مِنَ الأَسماء الحُسْنى، الأسماءُ الحُسْنى مَقامٌ مِن مَقامَاتِكُم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُم، ومَظهرٌ مِن مَظاهِرِكُم، وكُلُّ الَّذي نَعرِفهُ مَا نَعرِفهُ مِن مَقاماتِ مَا ظهرَ لنَا مِن حَقائِقكُم.

★ وهذا الجزءُ الثَّاني مِن (تفسير العيَّاشي)، الَّذي هُوَ جامِعٌ مِن جوامعِ أحادِيثنا التَّفسيريَّة، إنَّها طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصَّفحةِ (45)، رَقْمُ الحديث (119):

✿ **بِسَنَدِهِ** - بِسند العيَّاشي - **عَنْ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِذَا، إِذَا نَزَلَت بِكُم شِدَّةٌ فَاسْتَعِينُوْا بِنَا عَلَى اللّه** - لأنَّنا نَحنُ الوَسِيلَة - **وَهُوَ قَولُ اللّه: "وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا"، قَالَ** - إِمامُنا الرِّضا يَقُول - **قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْد اللّه** - الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه ما قرأتهُ عليكم قبلَ قليل - **نَحْنُ وَاللّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى الَّذِي لَا يُقْبَلُ مِن أَحَدٍ إِلَّا بِمَعرِفَتِنَا** –

- الكِتابُ تَعرَّضَ إلى تَحريفٍ وتَصحِيفٍ مِثلما بَيَّنتُ لَكُم فِيما تَقدَّمَ مِنَ البرامجِ ومِنَ الحلقاتِ السَّابقةِ في هذا البرنامج، مِثلما بَيَّنتُ لَكُم فِيما تَقدَّمَ مِنَ البرامج السَّابقةِ أو فِيما ذَكرتهُ لَكُم في الحلقاتِ المُتقدِّمةِ من هذهِ البانوراما - **نَحْنُ وَاللَّهِ الْأَسْمَاءُ الحُسْنَى الَّذِي لَا يُقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا** - لا يُقبَلُ مِن أحدٍ؛ لا يُقبَلُ عَمَلُهُ، فإمامُنا الرِّضا يقول: **إِذَا نَزَلَت بِكُم شِدَّةٌ فَاسْتَعِينُوْا بِنَا عَلَى اللّه.**

★ وماذا نقرأُ أيضاً في كتاب (الاختصاص) للمُفيد، المتوفَّى سنة (413) للهجرة، وهذهِ طبعةُ مُؤسَّسة النَّشر الإسلاميّ/ قُمْ المقدَّسة/ في الصَّفحةِ (222):

✿ **بِسَنَدِهِ** - بِسند المفيد - **عَنْ مُحَمَّد بنِ مُسْلِم، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْد اللّه الْأَنْصَارِي** –

- **الإمامُ الباقِرُ يُحدِّثنا عن جابرٍ الأنصاري، لِماذا يُحدِّثنا عن جابرٍ الأنصاري؟**

← لأنَّ الإمامَ الباقرَ في أوَّلِ إمامتهِ حَدَّثَ عن اللّه فَقَالَ وقالَ أهلُ المدينة: إنَّ الرَّجُلَ لَيَكذِب يَفتري على اللّه،

← ثُمَّ حَدَّثَ عَن رَسُول اللّه فَقالوا إنَّهُ يَكذِبُ على رَسُول اللّه فَمتى رأى رَسُولَ اللّه؟

← ثُمَّ حَدَّثَ عن جابرٍ الأنصاري فَقَالوا إنَّ الرَّجُلَ يَصدُقُ فإنَّ جابراً على قَيد الحياة، وكانَ يَلتَقِي الإمامَ كثيراً، الإمامُ البَاقِرُ يُحدِّثُ عَن جابرٍ الأنصاري، حَيثُ يَقُولُ جابِرٌ الأنصاري:

✿ **سَأَلْتُ رَسُولَ اللّه عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيّ** - عَن سَلْمَانَ الْمُحَمَّديّ - **فَقَالَ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه: سَلْمَانُ بَحْرُ العِلْمِ لَا يُقْدَرُ عَلَى نَزْحِه، سَلْمَانُ مَخصُوصٌ بِالعِلْمِ الأَوَّلِ وَالآخِر، أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَ سَلْمَان وَأَحَبَّ مَنْ أَحَبَّه، قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِيْ أَبِي ذَر؟ قَالَ: وَذَاكَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَن أَبْغَضَه وَأَحَبَّ اللَّهُ مَن أَحَبَّه، قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِيْ الْمِقْدَاد؟ قَالَ: وَذَاكَ مِنَّا أَبْغَضَ اللّهُ مَن أَبْغَضَه وَأَحَبَّ اللَّهُ مَن أَحَبَّه، قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِيْ عَمَّار؟ قَالَ: وَذَاكَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَن أَبْغَضَه وَأَحَبَّ مَن أَحَبَّه** - هذا الَّذي قَتَلتهُ الفِئةُ البَاغِية لَعنةُ اللّهِ عَليها، قَتَلَهُ مُعاويةُ وعمرو بنُ العاص –

✿ **قَالَ جَابِر: فَخَرَجْتُ، فَخَرَجْتُ لِأُبَشِّرَهُم، فَلَمَّا وَلَّيْتُ قَالَ: إِلَيَّ إِلَيَّ يَا جَابِر، وَأَنْتَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَك وَأَحَبَّ مَنْ أَحَبَّك، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّه، فَمَا تَقُولُ فِيْ عَلِيِّ بنِ أَبِي**

طَالِب؟ فَقَال: ذَاكَ نَفْسِي، قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِيْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ؟ قَالَ: هُمَا رُوْحِي، وَفَاطِمَةُ أُمُّهُما ابْنَتِي يَسُوئُنِي مَا سَاءهَا وَيَسُرُّنِي مَا سَرَّها، أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي حَرْبٌ لِمَن حَارَبَهم سِلْمٌ لِمَن سَالَمَهُم، يَا جَابِر يَا جَابِر يَا جَابِر –

✿ هُنا زبدةُ المخض بِخُصوصِ موضوع الحلقَة:

يَا جَابِر، يَا جَابِر إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ فَيَسْتَجِيْبَ لَك فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِم فَإِنَّها أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - يَا جَابِر، يَا جَابِر يَا جَابِر إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ فَيَسْتَجِيْبَ لَك - كُنتَ تُرِيدُ الدُّعاء وتريد الاستجابة - **يَا جَابِر إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ فَيَسْتَجِيْبَ لَك فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِم** - بِعَلِيٍّ بِفَاطِمَة بِحسَنٍ بحُسَين - **فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِم فَإِنَّها أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.**

الأسماء الحسنى ومعناها في التوحيد
والتوسّل كأساس لعقيدة التوحيد وارتباطه بقصة آدم

★ في كتاب (التوحيدِ) للصَّدوق، المتوفَّى سنة (381) للهجرة، وهذهِ طبعةُ مُؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ مِنَ الباب (50)، الحديثُ الأوَّل وهُوَ حدِيثٌ طويلٌ مُفصَّلٌ عن إمامِنا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه، أقرأُ مِنَ الصَّفحة (316)، ما جاءَ في كلامِ إمامِنا الصَّادق صَلَوَاتٌ وَسَلامٌ عَلَيْه:

✿ **وَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى** - لِلّه سُبحانَهُ وتعالى - **الَّتِي لَا يُسَمَّى بِهَا غَيْرُه، وَهِيَ الَّتِي وَصَفَهَا فِيْ الكِتَابِ فَقَالَ** - فِي الكِتَابِ؛ في القُرآن - **فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوْا الَّذِيْنَ يُلْحِدُونَ فِيْ أَسْمَائِهِ** - يُخرِجُونَها مِن حَقيقتها الكونيَّةِ إلى دائرة الألفاظِ فَقط - **جَهْلاً بِغَيْرِ عِلْم، فَالَّذِي يُلْحِدُ فِيْ أَسْمَائِهِ بِغَيْرِ عِلمٍ يُشْرِكُ وَهُوَ لَا يَعلَم وَيَكفُرُ بِهِ وَهُو يَظنُّ أَنَّهُ يُحسِن، فَلِذَٰلِكَ قَالَ: "وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ"** –

- لأنَّ الَّذِينَ يُنكِرون التَّوسُّلَ هؤلاءِ كُفَّارٌ لا كما هُم يعتقدون بأنَّ الْمُتوسِّلِينَ كُفَّارٌ، المتوسُّلونَ هُم الَّذينَ على دِين التوحيد،
- قِصَّةُ أبينا آدم واضحةٌ إنَّها وسيلةُ إيضاح، إنَّها خارِطةٌ، إنَّها برنامجٌ مُوجزٌ، قطعاً للأذكياءِ وليسَ للأغبياءِ والأباعر، بعير لكنَّهُ يلبسُ دِشداشة، دشداشةً بيضاء مِن قماشٍ يابانيٍّ فاخِر لكنَّهُ بعير ماذا نصنعُ لهُ؟!
- القُرآنُ واضِحٌ واضحٌ واضحٌ مِن أنَّ التَّوسُّلَ هُوَ أساسُ التَّوحِيد، الملائكةُ حِينَ سَجدوا لأبينا آدم كانوا في قِمَّة التَّوحِيد، كانوا في قِمَّة التَّوحيد، أمَّا إبليس فلقَد كَفرَ وطُرِدَ ولُعِن

ومَصيرهُ إلى جهنَّم لأنَّهُ لم يَكُن مُتوسِّلاً كانَ يُوحِّدُ اللّه كتوحيدِ أباعرِ نواصِب سقيفة بني ساعدة، يُوَحِّدُ اللّه،

- **توحيدُ إبليس قطعاً أفضلُ مِن توحيدِ سقيفة بني ساعده. لماذا؟**

✓ لأنَّ إبليسَ لا يعتقدُ بأنَّ اللّه لهُ جِسمٌ ولهُ صُورةٌ حِسيَّةٌ ويُمكِنُ للمخلوقاتِ أن ترى اللّه بِعُيونِها الباصرة، أنا لا أُريدُ أن أدخُلَ في الحديثِ عن هُرائِهِم وضَلالِهِم، لكنَّ الأمرَ واضحٌ واضحٌ جِدَّاً،

- التَّوسُّلُ هُوَ أساسُ عقيدة التَّوحِيد، وهذا هُوَ الَّذي يتحدَّثُ عنهُ إمامُنا الصَّادِقُ هنا، وهذا الكلامُ لا تعتقدُ بِهِ سقيفةُ بني طوسي وتُحاولُ أن تُنزِّهَ نفسها عَن هذا الاعتقاد لإرضاءِ سقيفةِ بني ساعدة، أَلَا لعنةُ اللّهِ على السَّقيفَتَين.

★ الإمامُ الصَّادِقُ هكذا يقول:

✿ **وَلَهُ الأَسْمَاء الحُسْنَىٰ الَّتِي لَا يُسَمَّىٰ بِهَا غَيْرُه –**

- ومَرَّت علينا كَلِماتُهم واضِحةٌ في أنَّهم هُم الأسماءُ الحُسْنى، ومِن أنَّهُم هُم الوسيلةُ العُظمى يُتوسَّلُ بِهِم إلى اللّه
- **ولا تفهموا التَّوسُّلَ**

☜ **مِن أنَّهُ أمرٌ لتحقيقِ حاجةٍ دُنيويَّةٍ أو أخرويَّة،**

★ **التَّوسُّلُ أساسٌ ماذا؟**

☜ أساس في التَّوحيد، لن يَكُونَ الإنسانُ مُوحِّداً ما لم تَكُن عِبادَاتهُ ضِمنَ نِظام التَّوسُّل،

☜ لابُدَّ أن تَكُونَ صلاتُهُ ضِمنَ مَنظُومَة التَّوسُّل،

☜ مِثلما نَتوجَّهُ بأبدانِنا إلى الكَعبة نَحْنُ لا نَعبُدُ الكَعبة، الكعبَةُ وَسيلَتُنا إلى اللّه، وَسيلَتُنا مِن النَّاحيَةِ الجِسميَّةِ الماديَّةِ التُّرابيَّة،

☜ ونتَوجَّهُ إلى المعصُوم نَحْن لا نَعبُدُ المعصُومَ، إنَّما هُوَ وَسيلَتُنا إلى اللّه مِثلما الكَعبةُ وسيلَتُنا إلى اللّه، والأمرُ هُوَ هُوَ يَجري في سائرِ شُؤون الدِّين،

☜ مِثلما سَجدَت الملائكةُ لأبينا آدم، الملائكةُ حِينَ سَجَدوا كانوا في تَوحيدٍ أو كانوا في شِرك؟ فإذا كانوا في شِركٍ هل بَقِيت الملائكةُ على شِركِها؟ لأنَّ جبرائيلَ قالَ لِنَبيِّنا صلَّى اللّهُ عليهِ وآله في المعراج في موقفٍ مِنَ المواقِف حِينما أذِنَ لهُ النَّبيُّ أن يَتقدَّمَ عليه، فَقالَ: يَا رَسُولَ اللّه، مُنْذُ أَن سَجَدنا لآدَمَ فإنَّنا لا نَتقدَّمُ على أبنائهِ، فَهُم لا زالوا في حالةِ سُجُودٍ لأبينا آدم، وآدمُ مِن شِيعةِ عليٍّ وليسَ مِنَ الشِّيعةِ في المراتب العالية، فكانَ السُّجُودُ لشيعيٍّ مِن شِيعةِ عليٍّ.

✿ **"وَلَهُ الأَسْمَاء الحُسْنَىٰ الَّتِي لَا يُسَمَّىٰ بِهَا غَيْرُه"؛**

☜ آدمُ لم يَكُن نَبِيَّاً مُرسَلاً كانَ نَبِيَّاً، وأمرُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لا يَحتَمِلهُ إلَّا نَبِيٌّ مُرسَل، وهذا في أدنى المراتِب،

☜ وإلَّا فإنَّ أمرَهُم لا يَحتَمِلهُ لا نَبِيٌّ مُرسَل ولا مَلَكٌ مُقرَّب، ولكن في أدنى المراتِب فإنَّ أمرَهُم لا يَحتَمِلهُ إلَّا نَبِيٌّ مُرسَل أو مَلكٌ مُقرَّب أو عبدٌ امتحنَ اللّهُ قَلبَهُ للإيمان،

☜ آدمُ لم يَكُن نَبِيَّاً مُرسَلا كانَ نَبِيَّاً فقط ولم يَكُن مِن أُولي العزم، ومعَ ذلكَ سَجدَ الملائكةُ كُلُّهُم أَجمَعُون، فهل هُم في حالةِ شِرك؟!

✿ **وَلَهُ الأَسْمَاء الحُسْنَىٰ الَّتِي لَا يُسَمَّىٰ بِهَا غَيْرُه –**

☜ وإمامُنا الصَّادِقُ يقول: (نَحْنُ وَاللّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ)، إي واللّهِ أنتُم وهذا دُونَ مَقاماتِكُم العالية، هذا مقامٌ من مقامَاتِكُم وشأنٌ مِن شُؤونِكُم صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْكُم –

✿ **وَهِيَ الَّتِي وَصَفَهَا فِي الكِتَابِ فَقَال: فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوْا الَّذِيْنَ يُلْحِدُونَ فِيْ أَسْمَائِهِ جَهْلاً بِغَيْرِ عِلْم –**

☜ يُلحِدُونَ في أسمائه يُخرِجُونها مِن مَعناها فيجعَلُونَ الأسماءَ الحُسْنى محصُورةً في هذهِ الألفاظ الَّتي ما هِيَ بِحقيقة الأسماء الحُسْنى، إنَّما هِيَ مَظاهِر، مَظاهِر.

الحقيقة الكونية للأسماء الحسنى في القرآن والمظاهر اللفظية لها

★ ما هُوَ القُرآنُ هو الَّذي يقول في الآيةِ (3) بَعْدَ البَسْمَلَةِ والَّتي بعدها مِن سُورة الزُّخرف:

✿ **﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيَّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ –**

- هذهِ عمليَّةُ جَعْلٍ لفظي، فالأسماءُ الحُسنى الَّتي ذُكِرَت في القُرآن هذهِ عمليَّةُ جَعْلٍ لفظي، أنا لا أُحدِّثُكم عن روايةٍ هُنا، القُرآنُ هُو الَّذي يقول – إ
- الأسماءُ الحُسْنى الَّتي ذُكِرت في القُرآن هذهِ قد جُعِلت جَعْلاً لفظيَّاً.

★ يعني إذا ذَهبنا على سبيل المثالِ إلى سُورةِ الحشر وقرأنا:

✿ **﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَـٰنُ الرَّحِيمُ ۞ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾**، إلى بقيَّةِ أسمائِه،

- إنَّها الآياتُ في أواخِرِ سُورة الحشر، هذهِ الأسماءُ أسماءٌ جُعِلت جَعْلاً لفظيَّاً لا تُمثِّلُ حقيقةَ الأسماءِ إلَّا بالإشارةِ إليها، لأنَّنا لا نَفقَهُ إلَّا بهذهِ الطريقةِ، ومعَ ذلكَ فإنَّ القُرآنُ قالَ لنا: ﴿**لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾، قَد تَفهمونَ وقد لا تَفهمون، وفي الأعمِّ الأغلبِ فإنَّ النَّاسَ

لا تفهمُ شيئاً، هذا هُوَ الواقِع، ودُونَكم، ودُونَكم الأعراب في سقيفةِ بني ساعدة، ودُونَكُم الثُّولان في سقيفةِ بني طوسي.

- فهذهِ الأسماءُ الحُسْنى جُعِلت جَعْلاً لفظيَّاً لا تُمثِّلُ الحقيقةَ إلَّا أنَّها تُشيرُ إليها تُشيرُ إلى الحقيقةِ فقط، أمَّا الحقيقةُ الَّتي هِيَ مَجْمَعُ حقائقِ الأَسْمَاء الحُسْنى - **وَإِنَّهُ فِيْ أُمِّ الْكِتَابِ** - هذهِ الحقيقةُ الجامِعة هُنا أمُّ الكِتاب - **وَإِنَّهُ فِيْ أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا** - لَدَيْنَا عِند الله - **لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ**﴾.

الوسيلة العظمى ومفهوم المقامات الروحية

المقام العلوي وحقيقة العالين في الدين

★ ماذا نقرأُ في سورة الأنبياء، في الآيةِ (19) بعدَ البَسمَلة:

✿ ﴿**وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ** - وَمَن عِنْدَه؛ هؤلاءِ هُم: ﴿وَإِنَّهُ فِيْ أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾، هذا هُو المقامُ نفسهُ - **لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ**﴾.

✚ هؤلاءِ هُم العَالُون في سورةِ ص حِينما قال اللهُ لإبليسَ: ﴿**أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ**﴾، أم كُنتَ مِنَ العَالِينَ الَّذِينَ لا يَسجُدُون إلَّا لِلّه سُبحانَهُ وتَعالى،

- ✓ أنتَ تُريدُ أن تَسجُدَ لي أنا ولا تُريدُ أن تَسجُدَ لآدم،
- ✓ يا إبليسُ إنَّني أُريدُ أن أُعبَدَ مِن حَيثُ أُريد لا مِن حَيثُ تُريد،
- ✓ أنا أُرِيدُ أن تَعبُدَني مِن خِلال الوَسيلَة تَوسُّلاً، العَالُونَ هُم الَّذينَ يَعبُدونني بِنحوِ مُباشر، ﴿**أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ**﴾،

✚ وقالَها رَسُولُ الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله في حديثِ أبي سعيدٍ الخُدري حِينما سَألهُ السَّائِل عَن العَالِين؟ قَالَ: ("العَالُونَ"؛ أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَة وَالحَسَنُ والحُسَيْن)، هؤلاءِ هُم العَالُون، المضامِينُ واضِحةٌ واضحةٌ ولكنَّ الضَّلالَ هُوَ الَّذي تَميلُ إليهِ قُلُوبُ أبناء الحرام هذا هُوَ الواقِع، وإلَّا فإنَّ حقائقَ الدِّينِ واضِحةٌ واضحةٌ جِدَّاً.

★ أعودُ إلى ما قالَهُ إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه:

✿ **وَلَهُ الأَسْمَاء الحُسْنَى الَّتِي لَا يُسَمَّى بِهَا غَيْرُه وَهِيَ الَّتِي وَصَفَهَا فِي الكِتَابِ فَقَال: فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِيْنَ يُلْحِدُونَ فِيْ أَسْمَائِهِ** - مِن أعرابِ سَقيفةِ بني ساعدة أو مِن ثولانِ وأغبياءِ سَقيفةِ

بني طوسي - **وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيْ أَسْمَائِهِ جَهْلاً بِغَيْرِ عِلْم، فَالَّذِي يُلْحِدُ فِيْ أَسْمَائِهِ بِغَيْرِ عِلمٍ يُشرِكُ وَهُوَ لَا يَعلَم وَيَكفُرُ بِهِ وَهُو يَظنُّ أَنَّهُ يُحسِن** –

مِثلما حَدثَ في إبليس، إبليسُ لَمَّا اقترحَ على اللّه أن يَسجُدَ لِلّه بِنحوٍ مُباشِر كانَ يَتصوَّرُ أَنَّهُ يُحسِنُ في ذلك، ولكنَّ اللَّهَ طَردَهُ - **فَلِذَٰلِكَ قَالَ سُبْحَانَهُ وتَعَالَىٰ: "وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ"** - لِماذا؟ لأنَّهُم ليسوا مُتوَسِّلين،

التوسّل كجزء أساسي من عقيدة التوحيد
والوسيلة العظمى والمعاني الروحية في دين العترة الطاهرة

يا أيُّها الشِّيعةُ أنتُم لستُم مُتوَسِّلِين

★ **التَّوسُّلُ ليسَ هُو هذا،**

← أنتُم تَقرؤونَ دُعاءَ التَّوسُّل، أنتُم تَتوَسَّلُونَ بالأَئِمَّةِ حِينما تَزورونَهُم لحوائجكُم الدُّنيويَّة لأمورٍ تحتاجُونَها،

★ **التوسل الصحيح هو:**

← التَّوسُّلُ جُزءٌ مِن عَقيدة التَّوحيد، أنتَ لَن تَكُونَ مُوحِّداً ما لم تَكُن مُتوَسِّلاً:

✓ مُتوَسِّلاً في عقيدتك.
✓ مُتوَسِّلاً في عِباداتِك.
✓ مُتَوَسِّلاً في كُلِّ شُؤونِ دِينِك.

★ **أن تعتقدَ بأنَّكَ لا تستطيعُ أن تَصِلَ إلى اللّهِ بِنحوٍ مُباشر،**

← لابُدَّ مِن وَسيلةٍ فِيما بَينَكَ وبَينَ اللّه، في مُستوىً مِنَ المستويات أنتَ تتوجَّهُ بهذهِ الوسيلة،

★ **وفي مُستوىً آخر وهُوَ الأعلى وهُوَ التَّشيُّع الحقيقي؛**

← "أنَّكَ تَتوجَّهُ إلى الوَسيلَة نفسِها"، لِماذا؟ لأنَّكَ تُدرِكُ أنَّ الوَسيلَة هِيَ وَجهُ اللّه، هِيَ وَجهُ اللّهِ بَينَ أظهُرِنا، هذا هُوَ دِينُ العِتْرَةِ الواضِحُ مِن قُرآنِهم الْمُفسَّرِ بتفسيرِهِم ومِن حَديثِهِم الْمُفهَّمِ بِتفهيمِهِم.

★ **ولذا دائماً أقُولُها لَكُم - يا شيعة - وأقُولُها الآن:**

☜ نَظِّفُوا عُقُولَكُم وقُلُوبَكُم مِن خَراء مراجِع النَّجف، مراجِعُ النَّجف لم يُقَدِّموا لَكُم إلَّا الخراء، ودِينُ مراجع النَّجفِ وكربلاء هُوَ دِينُ الخراء فابتعدوا عن هذا الدِّين إذا كُنتُم تُريدونَ أن تتمسَّكوا ببيعة الغدير،

☜ **إذا كُنتُم تُريدونَ**

✓ أن تَكُونوا خُدَّاماً للحُسَينِ بالمعنى الَّذي يريدهُ صاحِبُ الزَّمان،
✓ إذا كُنتُم تُريدونَ أن تَكُونوا فِي الدَّائرة الفَاطِميَّةِ الزَّهرائيَّة فِي خِدمَةِ فَاطِمَة صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهَا نَظِّفوا عُقُولَكُم وقُلُوبَكُم مِن دِين الخراء الَّذي هُوَ دِينُ مَراجِع النَّجفِ وكربلاء،

← نَظِّفُوا عُقُولَكُم وقُلُوبَكُم مِن هذا الخراء، وإلَّا لَن تُوَفَّقوا لإدراكِ هذهِ الحقائق حتَّى لو عَلِمتُم بِها،

← العِلمُ بهذهِ الحقائقِ شيءٌ حَسَن، لكنَّ الَّذي يُرادُ مِنَ الْمُؤمنِ أن تمتزجَ هذهِ العقائدُ بِعقلِهِ وقَلبِهِ ورُوحِه، بِضميره وَوِجدانهِ وفِطرته، هذا هُوَ الدِّين وهكذا تكون العقيدة،

← أمَّا أن تَعلَموا بالمعلوماتِ هذا عِلمٌ، هذهِ مَعلوماتٌ لا أثرَ لها على حياتِكُم ولا على مَصائركُم عِندَ الموتِ ستنسُونَها، ما لم تَمتَزِج بِعقُولِكُم وقُلوبِكُم وضَمائركُم وفِطرتكُم وَوِجدانِكُم في آنٍ واحد –

✿ **وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيْ أَسْمَائِهِ جَهْلاً بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَالَّذِي يُلْحِدُ فِيْ أَسْمَائِهِ بِغَيْرِ عِلمٍ يُشرِكُ وَهُوَ لَا يَعلَم وَيَكفُرُ بِهِ** - يَكفُرُ باللّه - **وَهُو يَظنُّ أنَّهُ يُحسِن، فَلِذَلِكَ قَالَ: "وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ"** –

هذهِ آيةٌ قُرآنيَّة ما معناها؟

← هُو هذا معناها؛ أنَّكَ تَقُولُ إنَّني مُوحِّدٌ لكنَّكَ لَستَ مُتوَسِّلاً، تكونُ عقيدَتُكَ كعقيدةِ الصُوفيّين

← يعتقدُ الصُوفيُّ نَفسَهُ مِن أنَّهُ فَنَى فِي اللّه، هذا هُراءُ الشَّياطِين، **مَن أنتَ يا أيُّها القَذِرُ حتَّى تفنى في اللّه؟!**

← وهذا مِنطقُ العِرفانيّينَ الشِّيعةِ الثُّولان أيضاً، مَن أنتُم يا أيُّها الحُثالَةُ حتَّى تستطيعونَ أن تَفنُوا في اللّه مَن أنتُم؟!

- هذا مقامٌ خاصٌّ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد جعلَهُ اللّهُ لَهُم، (وَبِاسْمِكَ الأَعظَمِ الأَعظَمِ الأَعظَم الأَعَزّ الأَجَلّ الأَكْرَم الَّذِي خَلَقتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِيْ ظِلِّك فَلا يَخرجُ مِنْكَ إِلَىٰ غَيْرِك)،
- هذا هُوَ مقامُ الفَناء لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وليسَ هُناكَ مِن مَخلُوقٍ يستطيعُ أن يَقتربَ مِنه، بل ليسَ هُناكَ مِن مَخلوقٍ يُدرِكُ مَعناه،
- وإنَّما نحنُ نَعرِفُ أنَّ المقامَ موجودٌ مِن خِلالِ ما عرَّفُونا ولا نَعرِفُ حقيقة هذا المقام، ما معنى فَاستقَرَّ في ظِلِّك؟ ما معنى فلا يَخرُجُ مِنهُ إلى غَيرِه؟ هذهِ المضامِينُ نحنُ لا نُدرِكُ حَقائِقها،
- وهؤلاء الأغبياء الثُّولان مِنَ المتصَوِّفَةِ والعِرفانيّين مِنَ السُنَّةِ والشِّيعة يقولونَ مِن أنَّ العَارِفَ الفُلاني بلغَ مَقامَ الفَنَاء، مِن جَوّا بلغَ مقامَ الفَناء - **"وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ"** –
- هؤلاءِ هُم الْمُشرِكون، هؤلاءِ هُم الْمُشرِكون الَّذينَ لا يَجدونَ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ الوَسيلَة العُظمى فِي كُلِّ جُزيئات الدِّين، فِي كُلِّ ذَرَّات الدِّين، فِي كُلِّ خَلايا الدِّين، فِي كُلِّ حُروفِ الدِّين، فِي كُلِّ شَيءٍ مِن الدِّين مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ الوَسيلَةُ العُظمى والتَّوحِيدُ هُوَ هذا، ولا توحيدَ إلَّا بهذا المعنى، أنا أُحدِّثُكُم عن دِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، لا شأنَ لي بقذاراتِ سقيفَةِ بني ساعدة ولا شأنَ لي بِقذاراتِ سَقيفةِ بني طوسي.

✿ **فَلِذَلِكَ قَالَ: "وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ"، فَهُم الَّذِيْنَ** - مَن هُم هؤلاء؟ - **فَهُم الَّذِيْنَ يُلْحِدُونَ فِيْ أَسْمَائِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَيَضَعُونَها غَيْرَ مَواضِعِهَا** –

وهذا هُوَ الَّذي تفعلهُ سقيفةُ بني ساعِدة، وتفعلهُ أيضاً سقيفةُ بَني طُوسي، احذَرُوا، احذَرُوا مِن هذا الضَّلال، هذا هُوَ الدِّينُ النَّقيّ، هذا دِينُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة.

الشفاعة ودورها في النجاة يوم القيامة

الشفاعة كحقيقة للتوسل وعلاقتها بالنجاة يوم القيامة

الآياتُ القُرآنيَّةُ الَّتي تَحدَّثت عَنْ حَقِيْقَة الشَّفَاعَة:

★ إنَّها تُمَثِّلُ الصُّورة الأوضَح لِعقيدةِ التَّوسُّل، فإنَّ عقيدة التَّوسُّل تُصاحِبُ الإنسانَ مِن أوَّلِ لَحظةٍ يكونُ فِيها مُعتَقِداً بدينِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه إلى آخرِ لحظةٍ مِن حياتهِ وهكذا إلى مواقِفِ يوم القيامة.

☜ **الشَّفاعةُ:**

✓ هُناكَ شَفاعةُ الدُّنيا.
✓ وهُناكَ شَفاعةُ ما بينَ الدُّنيا إلى الآخرة.
✓ وهُناكَ شَفاعةُ الآخرة.

★ الشَّفاعةُ حقيقةٌ واضِحةٌ تُخبِرنا عَنْ التَّوسُّلِ، ولا نجاةَ يومَ القيامَةِ إلَّا بالشَّفاعة، رواياتُنا تقول:

☜ **(مَا مِن نَبِيٍّ مِنَ الأَنبياء إلَّا وَهُوَ مُحتاجٌ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه)**،

✚ لأنَّهُم شِيعتُهُ ولأنَّ نُبُوَّتَهُم ورِسالَتَهُم لم يتحقَّق شيءٌ مِنها إلَّا بمواثيقِ وَلايةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، بغض النَّظرِ عَن موضُوعِ الشَّفَاعةِ الَّذي هُو موضوعٌ واسِعٌ جِدَّاً.

★ إنَّها إشاراتٌ سَريعةٌ حَيثُ سأعرِضُ لَكُم نماذِجَ مِن آيات الشَّفاعَةِ، فَهِيَ آياتٌ كثيرةٌ فِي الكِتَاب الكَرِيْم:
الآيةُ ا(53) بَعْدَ البَسْمَلَةِ مِن سُورة الأعراف:

✿ **﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِيْنَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ﴾**،

✚ هذهِ الآيةُ تنطَبِقُ على يوم الظُّهُورِ، وتنطَبِقُ على يوم الرَّجعةِ، وتنطَبِقُ على يوم القيامةِ الكُبرى.

✚ **"هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ"**؛ يومَ يأتِي تَأوِيلُ الكِتاب فإنَّهُ يأتي فِي مُستوىً مِنَ المستوياتِ زَمانَ الظُّهور، وفي مُستوىً آخر زمانَ الرَّجعةِ العَظِيمة حتَّى يتكامَلَ التَّأوِيلُ في الدَّولةِ الْمُحَمَّديَّةِ العُظمى، وتظهرُ الحقائقُ بعدَ ذلِكَ في القِيامَة الكُبرى.

- ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ - الشَّفاعةُ موجودةٌ زمانَ الظُّهور، موجودةٌ زمانَ الرَّجعةِ العَظِيمة، موجودةٌ في القيامة الكُبرى وهي أساسُ النَّجاةِ فيها –

✿ **فَيَشْفَعُوْا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوْا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوْا يَفْتَرُونَ﴾،**

- إنَّهُم يعتقدونَ بالتَّوسُّل هنا رَغمَا رَغماً عَن آنافِهم، لأنَّ التَّوسُّلَ هُوَ التَّوحيدُ بِعينِهِ، عقيدةُ التَّوحيدِ هِي عقيدةُ التَّوسُّل، ﴿**فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ**﴾، هُناكَ وسائلُ النَّجاة، هُناكَ وَسيلةُ النَّجاة العُظمى، ﴿**يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوْا لَنَا**﴾.

الآيات القرآنية التي تُبرز مفهوم الشفاعة والوسيلة العظمى

★ وماذا نقرأُ في الآيةِ (3) بعدَ البَسملةِ مِن سورةِ يونُس:

✿ **﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾، ﴿مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾،**

- هُناكَ شُفعاء، ولكن مِن بَعدِ إذنهِ وهؤلاء الشُّفعاءُ هُم الوسيلة، هُم الوسائل.

★ ونقرأُ أيضاً في سورةِ مريم، إنَّها الآيةُ (87) بعدَ البَسْمَلَة:

✿ **﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ﴾**، مَن هُم؟ الآيةُ السَّابقة: ﴿ **وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْداً ۞ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْداً﴾،**

- عَهدُ الوَلايةِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، إذا كانَ الأنبياءُ مِثلما مَرَّ علينا في سُورةِ آلِ عِمران في الحلقات المتقدِّمة مِن أنَّ الأنبياءَ جَميعاً أُخِذَ عليهِم عَهدُ الوَلايةِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد فما بَالُكُم ببقيَّةِ النَّاس؟!

- هذا عهدُ الوَلايَةِ العَلَويَّة، وَلايةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عُنوانها؛ (وَلايَةُ عَليّ)، وهذا هُوَ العَهدُ المأخُوذُ علينا،

- تَذكَّروا أنَّ أكثرَ مراجع الشيعةِ نَبَذوا هذا العهد زمانَ المفيد، أمَّا في زماننا فإنَّهُم بأجمَعِهم نَبذوا هذا العَهد، تَذكَّروا ما أُرَدِّدهُ دائماً مِمَّا جاءَ في رِسالةِ إمامِ زَمانِنا إلى المفيد إلى الشِّيعةِ عُموماً عِبرَ المفيد سنة (410) للهجرة، ماذا يقولُ إمامُ زماننا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه؟ (**مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُم** - يُخاطِبُ مراجِعَ الشِّيعة زُعماءَ الشِّيعة - **مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا العَهْدَ**

الْمَأْخُوذَ مِنهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون)، ألَا لَعنةُ اللهِ عَلَيهِم، هؤلاءِ هُم الَّذينَ ضَلَّلُوا أسلافَنا وضَلَّلُوا أجدادنا وآباءنا وضَلَّلُوا عوائِلنا وضَلَّلُوا مُجتمعنا وضَلَّلُونا ولا زَالُوا على الضَّلالِ نفسهِ، (ضَلُّوا وَأَضَلُّوا)، دَمَّروا أنفُسَهُم ودَمَّروا الشِّيعةَ مَعهُم، **﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْداً ۞ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَـٰنِ عَهْداً﴾**، هذا هُوَ عَهدُ التَّوسُّل عهدُ الوَلايَةِ لِعليٍّ وآلِ عليّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

الجهة المأذونة للشفاعة يوم القيامة ودورها في الدين

★ ومن سورةِ مريم إلى سورةِ طه، إنَّها الآيةُ (109) بعد البَسْمَلة: **﴿ يَوْمَئِذٍ﴾**، إنَّهُ يومُ القِيامة لأنَّ الآية الَّتي قبلَها هكذا تَقُول:

✿ **﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَـٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً ۞ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَـٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً﴾**،

- مَن هذهِ الجِهةُ الَّتي أَذِنَ لها الرَّحمنُ أن تَقُومَ مَقامهُ وأن تُدخِلَ مَن تُريد إلى الجِنان وأن تُدخِلَ مَن تُريد إلى النِّيران؟ هُناكَ جِهةٌ مَأذُونَةٌ أَذِنَ لها اللهُ ورَضِيَ قَولَها مَن هُم هؤلاء؟ **﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَـٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً﴾**.

★ هذا يأخُذُني إلى سورة النَّبأ، إلى الآيةِ (38) بعدَ البسملة وما بعدَها:

✿ **﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لَا يَتَكَلَّمُونَ –**

- الملائكةُ لا يَتكَلَّمون، والرُّوحُ أيضاً، الرُّوحُ خَلْقٌ أعظَمُ مِنَ الملائكة، وليسَ هُوَ جبرائيل، مِثلما يقولُ الأغبياءُ مِنَ السَّقيفَتين،
- في رِواياتنا: "إنَّهُ مِن تَجَلِّيَاتِ الحقيقَةِ الفَاطِميَّة"، هذا هُوَ الَّذي يَتنزَّلُ مع الملائكةِ ليلَة القَدْر الَّتي هِيَ مِن مَظاهِرِ الحقِيقَةِ الفَاطِميَّة –

✿ **إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾**،

- مَن هذا الَّذي يقولُ صواباً في نَظرِ اللهِ في مَحضَر الله؟ مُحَمَّدٌ وآل مُحَمَّد هل يُوجدُ غَيرُهم؟!

✿ ۞ **ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآباً﴾**، الْمَآبُ وَسِيلَةٌ، **﴿ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآباً﴾**، الْمَآبُ إلى اللهِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد.

مقام الشفاعة في أحاديث الأئمة ودورها في خلاص الشيعة

★ ماذا نقرأُ في (الكافي الشَّريف)، الطَّبعةُ الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، في الصَّفحةِ (293)، حدِيثٌ طويلٌ مُفصَّلٌ يبدأُ في الصَّفحةِ (490)، إنَّهُ الحدِيثُ(91):

✿ **بِسَنَدِهِ** - بِسنَدِ الكُليني - **عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الفُضَيْل، عَنْ أَبِيْ الْحَسَن الْمَاضِي** –

✚ إنَّهُ إمامُنا الكَاظِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه مَعروفٌ هذا الوصف وهذا التَّعبِير في الرِّواياتِ والأحاديث يُرادُ مِنهُ إمامُنا الكاظِم –

✿ **عَنْ أَبِيْ الْحَسَن الْمَاضِي صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه** - الحدِيثُ طويل أذهبُ إلى موطن الحاجة: **قُلْتُ** - إنَّهُ مُحَمَّدٌ بنُ الفُضَيل - **قُلْتُ: " يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ** - مِثلما مرَّ علينا في سورة النَّبأ - **لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا"؟ قَالَ: نَحْنُ وَاللهِ الْمَأْذُونُ لَهُم يَومَ القِيامَةِ وَالقَائِلُونَ صَوَابًا، قُلت: مَا تَقُولُونَ إِذَا تَكَلَّمتُم؟ قَالَ: نُمَجِّدُ رَبَّنَا وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا وَنَشْفَعُ لِشِيعَتِنَا فَلا يَرُدُّنَا رَبُّنا** –

✚ والقضيَّةُ أوسَعُ مِن هذا، ولكنَّ العبائرَ تُقَرِّبُ المعنى لنا -

★ المنطِقُ هُوَ هُوَ في الآيةِ (109) بعدَ البَسْمَلةِ مِن سُورةِ طه:

✿ **﴿يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَـٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾**.

★ وإلى سورة الأنبياء وإلى الآيةِ (28) بَعْدَ البَسْمَلَة:

✿ **﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾،**

✚ **كُلُّ الآياتِ تُحَدِّثُنا عَنْ اللهِ سُبحانَهُ وتعالى وعَن الخَلْقِ وعَن الشُّفَعاء،**

✓ الأمرُ هُوَ هُوَ في الحياة الدُّنيوية،

✓ الأمرُ هُوَ هُوَ في الحياةِ ما بعدَ الموت،

✓ الأمرُ هُوَ هُوَ في الجِنانِ والنِّيران أيضاً الأمرُ هُوَ هُوَ،

✓ إنَّ عَلِيَّاً يُدخِلُ أهلَ الجِنانِ إلى جِنانِهم وهُوَ الَّذي يُزَوِّجُهم وهُوَ الَّذي يُغلِقُ أبوابَها وهُوَ الَّذي يُنادِي: "**يَا أَهلَ الجِنانِ خُلُودٌ خُلُود**"، هذهِ المضامينُ تأتينا بلسان التَّقريب،

✓ القضيَّةُ أعظمُ مِن ذلك، القضيَّةُ أعظمُ مِن ذلك وأكبرُ من ذلك، عقيدةُ التَّوحيدِ مَبنيَّةٌ على التَّوسُّل، الدُّنيا بِكُلِّها سنواتٌ مَعدُودةٌ بالنِّسبةِ لِكُلِّ إنسانٍ وجُزءٌ يسيرٌ مِن هذهِ السَّنواتِ يكونُ مَشغُولاً بالتَّوحِيد هذا إذا كانَ الإنسانُ مُوَحِّداً، أمَّا في

القيامة الكُبرى فإنَّ الجميعَ سيعرفونَ التَّوحِيد، لأنَّ الحقيقةَ هُناكَ تتَّضِح، ولذا لابُدَّ مِنَ الشُّفعاء، فِي الدُّنيا كذلكَ لابُدَّ مِنَ الشُّفعاء، لابُدَّ مِنَ الوَسائل، هذا هُوَ نِظامُ اللّه، وهذا هُوَ برنامجهُ.

نظام الله في التوسّل والخلافة عبر الخليفة

★ **برنامجُ الخِلافةِ هُوَ هذا،**

☜ **الخليفةُ وَسيلةٌ خليفةٌ عن اللّه، ماذا يعني هذا؟**

← يعني أنَّ النَّاسَ فِي الأرضِ إذا أرادوا أن يَتوجَّهوا إلى اللّه يَتوجَّهونَ إلى خليفتهِ، لأنَّ هذا هو الَّذي يستطيعونَ أن يتعاملوا معه، هذا هُوَ معنى خليفة اللّه،

← تَفقَهُونَ أو لا تَفقَهون، النَّاسُ فِي الأرضِ، النَّاسُ فِي عَالَم الشَّهادةِ، النَّاسُ فِي عالم التُّرابِ، الكائناتُ طُرَّاً لا تستطيعُ أن تَتواصَلَ معَ اللّهِ بِنحوٍ مُباشِر،

✓ هُو قَرِيبٌ مِنها فِي بُعدهِ وبعيدٌ عنها فِي قُربهِ، هُوَ مُحيطٌ بِها لا كإحاطة شيءٍ بِشيء، وداخِلٌ فِيها لا كَدخُول شيءٍ فِي شيء،

✓ هُوَ اللّه الَّذي لا إلهَ إلَّا هُو، إنَّهُ أجلُّ وأعظَمُ وأكبرُ مِن أن يُوصَف، إنَّهُ أجلُّ وأعظَمُ وأكبرُ مِن أن يُشارَ إليهِ بِلَفظٍ أو بِكلمةٍ وما كانَ عِندنا فِي القُرآنِ فَهُو لنا لَعلَّنا نَعقِل، ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾،

✓ اللّهُ أعظَمُ مِن ذَلِك جَلَّت قُدرَتهُ جَلَّت قُدرته وتَقدَّست أسماؤه وحتَّى هذا هُوَ بِحَسَبنا، فلابُدَّ مِنَ الشُّفعاء، لابُدَّ مِنَ الوَسائل، لابُدَّ مِنَ الأولياء، إنَّهُ خَلِيفةُ اللّه، إنَّهُ خَلِيفةُ اللّه، نَحْنُ لا نستطيعُ أن نتواصَلَ معَ اللّهِ بِنحوٍ مُباشِر، لذلكَ وضعَ لنا خَلِيفةً، الخَلِيفةُ هُوَ الَّذي نتواصلُ معه.

✿ ﴿**يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى**﴾ - إنَّهُ خليفَتُهُ فإنَّ خَلِيفَة اللّه لا يَرضَى عن الَّذي لا يَرضَى اللّهُ عنه - **وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ**﴾، عَقيدةُ التَّوسُّلِ هِيَ عقيدةُ التَّوحِيد ومِن دُونِها لا يكونُ الإنسانُ مُوحِّداً سيكونُ على دِينِ إبليس، دِينُ إبليس هُو الدِّينُ الَّذي يرفضُ الوسائل، يرفضُ الوَسِيلَة،

رفض الوسيلة وعلاقته بالارتداد بعد النبي

★ مَن الَّذي رَفَضَ الوَسِيلَة الملائكةُ أم إبليس؟

☜ إبليسُ هُوَ الَّذي رَفَضَ الوَسيلَة، ما هي الحِكايةُ واضحة،

☜ بَعدَ نَبِيِّنا صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله مَن الَّذينَ رَفَضوا الوَسِيلَة؟

← سقيفةُ بني ساعدة،

☜ من بعدَ نَبِيِّنا صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله مَن الَّذينَ قَبِلوا الوَسِيلَة؟

← سَلْمَانُ والمقدادُ وأبو ذر، ولذلكَ فإنَّ الأُمَّة ارتدَّت، ارتدَّت عن دِينِها إلَّا هؤلاء الثَّلاثة، ثُمَّ رَجعَ بعضُ الأفرادِ بعدَ ذلك،

☜ الأُمَّةُ ارتدَّت لِماذا؟

← لأنَّها رَفَضَت الوَسِيلَة، تَفهَمُونَ أو لا تَفهَمُون؟!

✓ هذهِ وَسِيلَةٌ ليسَ لقضاء حاجةٍ جُزئيَّةٍ،
✓ نحنُ لا نستطيعُ أن نتواصلَ معَ اللهِ في كُلِّ شيءٍ إلَّا عِبرَ هذهِ الوسيلة،
✓ هؤلاءِ هُم وجهُ الله، هؤلاءِ هُم دِينُ الله، فَافْقَهوا، فَافْقَهوا،

★ افقهوا حقيقة الدِّين، تستغربونَ هذا؟! لأنَّ مراجِعَ الخراء في النَّجفِ وكربلاء عَلَّموكُم دِينَ الخراء، قَناةُ القَمَرِ هُنا تُعَلِّمُكُم دِينَ العِتْرَة، أنتُم بالخَيَار إمَّا أن تأخُذُوا دِينَ العِتْرَةِ بِكُلِّ شُروطهِ بِحسَبِ ما يُبَيَّنُ لَكُم في قَناة القَمَر، وإمَّا أن تَأخُذُوا دِينَ الخَراء مِن مَراجع الخراءِ في النَّجفِ وكربلاء، الأمرُ إليكُم وَتِلكَ هِي مُشكِلَتُكم، لا تُمازِجوا، لا تُمازِجوا، لا تُمازِجوا بَينَ العَسلِ والخراء، سوفَ لن تَأكُلُوا خراءً طازجاً ولن تتناوَلُوا عَسلاً طَيِّباً، سيكونُ هُناكَ طَعمٌ ثالِثٌ ما بَينَ الخَراءِ والعَسَل، تُريدونَ عَسلاً طَيِّباً فَدُونَكُم دُونَكُم دِين العِتْرَة.

أَتَلُومُنِي، أَتَلُومُنِي أَتَلُومُنِي ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ..
أَتَلُومُنِي أَتَلُومُنِي عَلَىٰ هَـٰذَا؟!
أَتَلُومُنِي ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ فِيْ وَلَاءِ بَنِي البَتُولِ..
ذُقْ مَا أَذُوقُ، ذُقْ مَا أَذُوقُ وَبَعدَهُا، وبَعَدَها قُل ما تَشاءُ مِنَ الفُضُولِ..
ذُق ذُق مَا أَذُوقُ وَبَعدَها قُل مَا تَشَاءُ مِنَ الفُضُولِ..
أَتَلُومُنِي ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ.. أَتَلُومُنِي ثَكَلَتكَ أُمُّكَ فِيْ وَلَاءِ بَنِي البَتُولِ..

ذُق مَا أَذُوقُ وَبَعدَهُ قُل مَا تَشَاءُ مِنَ الفُضُولِ..
فَلَقَد كَرَعتُ بِحُبِّهُم.. وَحَقِّ الزَّهراءِ.. فَلَقَد كَرَعتُ بِحُبِّهِم عَسَلاً عَسَلاً عَسَلاً شِفَاءً لِلعَلِيلِ..
مِثْلُ الزُّلالِ صَفَاؤُهُ.. مِثلُ الزُّلالِ صَفَاؤُهُ وَمِزاجُهُ كَالزَّنجَبِيْلِ..
مِثْلُ الزُّلالِ صَفَاؤُهُ وَمِزاجُهُ كَالزَّنجَبِيْلِ..
فِيْهِ فِيْهِ فِيْهِ دَوَا الدَّاء العُضَالِ..
فِيْهِ دَوَا الدَّاء العُضَالِ الْمُسْتَطِيلِ الْمُسْتَحِيْلِ..
ذُق ذُق مَا أَذُوقُ وَبَعدَهُ قُل مَا تَشَاءُ مِنَ الفُضُولِ..

الخلاصة: دور الوسيلة العظمى وعقيدة العترة في النجاة

أنتُم بَينَ عَسَل القَمَر قَمَر الهاشِميّين فِي يوم عَاشُوراء: **"يا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ هُوْنِي هُوْنِي هُوْنِي هُوْنِي، يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ هُوْنِي هُوْنِي، وَبَعْدَهُ لَا كُنْتِ أو تَكُونِي"**، هذه هِيَ عقيدةُ التَّوحِيد الَّتي تشتملُ على مَضمون التَّوسُّل، لأنَّهُ لا يَرى إلَّا الوَسِيلَةَ العُظمى، إنَّهُ يَتوجَّهُ إلى الوَسِيلَة لا يَتوجَّهُ بِها، فَيرى الوَسِيلةَ تُحيطُ بهِ مِن كُلِّ مكان، **"يَا نَفْسُ مِنْ بَعْد الْحُسَيْنِ هُوْنِي"**، فليسَ هُناكَ مِن شَيءٍ يرتبطُ بهِ إلَّا الحُسَين، **"يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدَ الْحُسَيْنِ هُونِي وَبَعْدَهُ لا كُنْتِ أو تَكُونِي"**، أنتُمُ مُخيَّرونَ والخيَارُ لَكُم مَا بَينَ عَسَل القَمَر وخَراء المراجِع، الخَيَارُ لَكُم، عَسَلُ القَمَر هُوَ دِينُ العِتْرَة، وخَراءُ المراجع هُوَ دِينُ الطوسي، مَذهبٌ عبَّاسيٌّ قَذِر.
لَا زَالَ الْحَدِيْثُ مُتَوَاصِلاً..

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعاً.
فِيْ أَمَان الله.
***
صَلَوَاتٌ عَلَيْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
مع تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

جدول لأسئلة الحلقة 42:

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
3	ما هو الإطار الفكري للتفقه الزهرائي في عقيدة الرجعة بحسب المنهج اليماني؟	1
4	كيف فُسر دعاء النبي إبراهيم "رب اجعلني مقيم الصلاة" في سياق التوسل بعترة النبي؟	2
5	ما الذي تعنيه عبارة "توجه بهم إلى الله" في الدعاء؟	3
6	كيف يوضح المستند دور الصلاة في تأكيد الارتباط بعترة النبي؟	4
7	ما العلاقة بين الصلاة والولاية كما فُصّلت في المستند؟	5
8	كيف تُفَسّر عبارة "أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل" في سياق الولاية؟	6
9	ما المقصود بجملة "وَقُرْآنَ الْفَجْرِ" في الآية القرآنية المرتبطة بالصلاة؟	7
10	ما معنى "إن قرآن الفجر كان مشهودًا" بحسب تفسير أهل البيت؟	8
11	كيف يربط المستند بين وقتي الصلاة ومعارك أهل البيت عليهم السلام؟	9
11	ما هي دلالة الصلاة في الفجر وصلاة المغرب في سياق الشهادة والإمامة؟	10
12	ما دلالة عبارة "صلوات الله عليهم" المقرونة بالأئمة في روايات الصلاة؟	11

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
13	كيف عبّر المستند عن الصلاة بصفتها "خيط النجاة" في عصر الغيبة والرجعة؟	12
13	ما معنى "إقام الصلاة" مقارنة بـ"أداء الصلاة"؟	13
14	كيف فسّر المستند ارتباط الصلاة بعقيدة التوحيد الحقيقي؟	14
14	ما الفرق بين الصلاة الشكلية والصلاة المعبرة عن الارتباط بالعترة؟	15
15	ما الهدف من ربط أوقات الصلاة بوقائع التاريخ الإسلامي؟	16
16	كيف يفهم المستند مفهوم "الصلاة الجامعة" للأدوار النبوية والإمامية؟	17
17	ما أهمية صلاة الليل في مشروع التمهيد لعصر الرجعة؟	18
18	كيف يؤكد المستند أن الصلاة تعني الارتباط بـ"الآل" في كل تفاصيلها؟	19
19	ما هي أهداف الأسئلة الاختبارية المطروحة في نهاية المستند؟	20